أحداث الأُبيض تبعثر جهود التسوية في السودان

ص2

جونسون يقسم العالم إلى أخيار وأشرار

ص7

الإمارات وماليزيا تؤسسان لمرحلة جديدة من التعاون

ص3

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2019/07/31

28 ذو القعدة 1440

السنة 42 العدد 11424

Wednesday 31/07/2019

42nd Year, Issue 11424

العاهل المغربي يقرّر تشكيل لجنة لوضع نموذج جديد للتنمية

توجيه ملكي بإجراء تعديل وزاري يفتح الأبواب أمام الكفاءات

الجمعي قاسمي
محمد ماموني العلوي

طنجة (المغرب) – أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس، أنه لن يهدأ له بال حتىٰ يُعالج المُعيقات، ويجد الحلول المناسبة للمشكلات التنموية والاجتماعية في البلاد، داعيا إلىٰ تشكيل لجنة لوضع نموذج جديد للتنمية.

كما دعا الملك محمد السادس إلىٰ تجديد مناصب المسؤولية الحكومية والإدارية بكفاءات وطنية عالية المستوى، في إشارة واضحة إلىٰ تعديل وزاري يضفي حيوية علىٰ الأداء الحكومي.

وقال العاهل المغربي في خطاب ألقاه بمناسبة الذكرى الـ20 لجلوسه علىٰ العرش، "اليوم، نحن أكثر عزما على مواصلة الجهود، وترصيد المكتسبات، واستكمال مسيرة الإصلاح وتقويم الاختلالات، التي أبانت عنها التجربة".

وأشار إلىٰ النقلة النوعية التي حققتها بلاده علىٰ مستوى البنىٰ التحتية، وعلىٰ صعيد الخطوات الهامة التي قطعتها في مسار ترسيخ الحقوق والحريات، وتوطيد الممارسة الديمقراطية السليمة.

وأقر الملك محمد السادس في المقابل، بوجود بعض الهنات، قائلا "إننا ندرك بأن البنىٰ التحتية، والإصلاحات المؤسسية، علىٰ أهميتها، لا تكفي وحدها.. ومن منطلق الوضوح والموضوعية، فإن ما يؤثر علىٰ هذه الحصيلة الإيجابية هو أن آثار هذا التقدّم وهذه المنجزات، لم تشمل، بما يكفي، مع الأسف، جميع فئات المجتمع المغربي".

وأشار إلىٰ أن بعض المواطنين "قد لا يلمسون مباشرة، تأثيرها في تحسين ظروف عيشهم، وتلبية حاجياتهم اليومية، خاصة في مجال الخدمات الاجتماعية الأساسية، والحدّ من الفوارق الاجتماعية، وتعزيز الطبقة الوسطىٰ".

وتعهّد بمعالجة تلك المشاكل، قائلا إنه "لن يهدأ لنا بال حتىٰ نُعالج المُعيقات، ونجد الحلول المناسبة للمشاكل التنموية والاجتماعية"، لافتا في هذا السياق إلىٰ أن "نموذجنا التنموي أبان خلال السنوات الأخيرة، عن عدم قدرته علىٰ تلبية الحاجيات المتزايدة لفئة من المواطنين، وعلىٰ الحدّ من الفوارق الاجتماعية، ومن التفاوتات المجالية".

وأعلن العاهل المغربي في خطابه عن إحداث لجنة خاصة بالنموذج التنموي، "تشمل تركيبتها مختلف التخصصات المعرفية، والروافد الفكرية، من كفاءات وطنية في القطاعين العام والخاص، تتوفر فيها معايير الخبرة والتجرّد، والقدرة علىٰ فهم نبض المجتمع وانتظاراته، واستحضار المصلحة الوطنية العليا".

وأكد أن اللجنة المذكورة "لن تكون بمثابة حكومة ثانية، أو مؤسسة رسمية موازية، وإنما هي هيئة استشارية مهمتها محددة في الزمن.. وننتظر منها أن تباشر عملها، بكل تجرد وموضوعية، وأن ترفع لنا الحقيقة، ولو كانت قاسية أو مؤلمة، وأن تتحلىٰ بالشجاعة والابتكار في اقتراح الحلول".

واعتبر أن تجديد النموذج التنموي الوطني "ليس غاية في حدّ ذاته، وإنما هو مدخل للمرحلة الجديدة، التي نريد أن نقود المغرب لدخولها، وهي مرحلة واعدة قوامها المسؤولية والإقلاع الشامل، لأن ما يزخر به المغرب من طاقات ومؤهلات، يسمح لنا بتحقيق أكثر مما أنجزناه".

واحتفل المغرب، الثلاثاء، بالذكرى العشرين لعيد العرش، حيث يكون بذلك الملك محمد السادس قد أكمل 20 سنة من حكم البلاد، وهي فترة حقق فيها المغرب إصلاحات سياسية ودستورية واقتصادية واجتماعية عديدة.

وأصدر العاهل المغربي عفوا عن 4764 محكوما، بينهم مدانون في أحداث الحسيمة وفي قضايا إرهاب وشاركوا في النسخة الرابعة من برنامج "مصالحة".

ورأى الملك محمد السادس أن "المرحلة الجديدة، التي نحن مقبلون عليها، حافلة أيضا بالعديد من التحديات والرهانات الداخلية والخارجية، التي يتعين كسبها"، مُشددا علىٰ ضرورة "التحلي بالحزم والإقدام وبروح المسؤولية العالية، في تنفيذ الخلاصات والتوصيات الوجيهة، التي سيتم اعتمادها، ولو كانت صعبة أو مكلفة".

وبعد أن أكد أنه يرنو إلىٰ مغرب "لا مكان فيه للتفاوتات الصارخة، ولا للتصرفات المحبطة، ولا لمظاهر الريع، وإهدار الوقت والطاقات"، شدد العاهل المغربي علىٰ أن "المرحلة الجديدة ستعرف جيلا جديدا من المشاريع، ولكنها ستتطلب أيضا نخبة جديدة من الكفاءات، في مختلف المناصب والمسؤوليات، وضخ دماء جديدة، علىٰ مستوى المؤسسات والهيئات السياسية والاقتصادية والإدارية، بما فيها الحكومة".

لن يهدأ لنا بال حتى نُعالج المُعيقات

ودعا في هذا الإطار رئيس الحكومة سعدالدين العثماني، إلىٰ رفع مقترحات لتعديلات علىٰ تركيبة حكومته، قائلا "نكلف رئيس الحكومة بأن يرفع لنظرنا، مقترحات لإغناء وتجديد مناصب المسؤولية، الحكومية والإدارية، بكفاءات وطنية عالية المستوى، وذلك علىٰ أساس الكفاءة والاستحقاق".

وأكدت النائبة ابتسام العزاوي، أن الإصلاحات والورش المستقبلية تتطلب انخراط كفاءات جديدة تشتغل بأساليب مغايرة للأساليب التقليدية والكلاسيكية التي يشتغل بها عدد من المسؤولين الحكوميين الحاليين وهذه دعوة للهيئات السياسية وللحكومة لإعادة النظر في البروفايلات التي تسند إليها مناصب المسؤولية.

عيد العرش العشرون

4 العاهل المغربي يعد بمرحلة جديدة للحدّ من الفوارق

8 مغرب محمد السادس.. الاستمرارية والإنسان

10 الرباط تعيد ترتيب أولويات التنمية الشاملة

هل ناور الغنوشي بدعم الزبيدي في انتظار تحديد «العصفور النادر»

تونس – أثارت تصريحات رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي بشأن إمكانية دعم وزير الدفاع الحالي عبدالكريم الزبيدي في حال ترشح للانتخابات الرئاسية، تساؤلات في الشارع التونسي بشأن جديتها والهدف منها في وقت تتوسع فيه دائرة المطالبات للزبيدي بالترشح كوجه مدني جامع لمواصلة خيارات الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي.

وحفّ الغموض تصريحات الغنوشي عن الزبيدي وهل هو "العصفور النادر" الذي سبق أن تحدث عنه، في وقت تسعىٰ فيه حركة النهضة إلىٰ الحفاظ علىٰ حالة التشتّت في المشهد الحزبي، وهو ما عكسته القوائم الانتخابية الخاصة بالتشريعية، وهو تشتت يضع الحركة في طريق مفتوح إلىٰ البرلمان.

وقالت أوساط سياسية تونسية إن الغنوشي سعىٰ من خلال تصريحاته المغازلة للزبيدي إلىٰ الحدّ من الحماس الشعبي للرجل في ظل حاجة البلاد إلىٰ شخصية وطنية جدية وذات خبرة بمؤسسات الدولة وخاصة قريبة من الرئيس الراحل وقادرة علىٰ الاستمرار في بناء الثقة داخليا وخارجيا.

وبات أي تقارب بين حركة النهضة وشخصية سياسية مثار تخوف لدى فئات شعبية واسعة من إعادة تجربة التوافق التي مكنت الحركة ذات الخلفية الإخوانية من السيطرة علىٰ المؤسسات، والتسلل إلىٰ المواقع المتقدّمة في الدولة.

ويعتقد محللون سياسيون أن تصريحات الغنوشي كانت تحاول تبديد حالة الإجماع الوطني بعد رحيل السبسي حتىٰ لا تتحول إلىٰ موقف سياسي شعبي كالذي حدث في 2014 حين دعم الملايين من التونسيين الباجي قائد السبسي وحزبه نداء تونس للفوز بالانتخابات.

وقال الغنوشي في خطوة تظهر الخوف من الاصطدام مع مشاعر الشارع "نحن علىٰ طريق الباجي نسير"، معتبرا أن السبسي "عاش مناضلا وأن إرثه السياسي هو الديمقراطية ومنع الإقصاء والتمسك بالوحدة الوطنية والتنمية".

وبشأن المرشحين للانتخابات الرئاسية وتداول اسم عبدالكريم الزبيدي كمرشّح محتمل للرئاسة اعتبر الغنوشي أنّ الزبيدي "رجل وطني خدم البلاد ونعتبره صديقا وهو مؤهل علىٰ غرار غيره لمنصب الرئاسة ويبقىٰ الاختيار للشعب".

ولم يخف الزبيدي، الثلاثاء، في حوار مع صحيفة الشارع المغاربي استعداده لدخول السباق الرئاسي "إذا كان عندي ما أضيف للبلاد"، وهو تصريح فيه موافقة مبدئية علىٰ دخول الانتخابات مع ضرورة توفر شروط قد يكون من بينها وجود تحالف سياسي وازن حوله، أو انسحاب من شخصيات تنوي الترشح لفائدته حتىٰ يكون متأكدا من المرور إلىٰ الدور الثاني إن لم يحسم الأمر من البداية.

واعتبر المحلل السياسي منذر ثابت تصريح الغنوشي بخصوص الزبيدي لا يعدو كونه مناورة سياسية ورئيس حركة النهضة يتقن هذا الفن ومتمكن منه، مشيرا إلىٰ أن من مصلحة النهضة في هذه الانتخابات أن تعلن رسميا دعمها لشخصية من الشخصيات.

وأضاف ثابت في تصريح لـ"العرب" أنه في ظل التشتت وتعدد الترشحات تبقىٰ النهضة احتياطيا انتخابيا وازنا وبالتالي يمكنها أن تدفع بمرشح من المرشحين إلىٰ دخول الدور الثاني أو أن تمكنه من فرصة حسم المعركة منذ الدور الأول وهو ما يرتهن للتوافقات السياسية.

من جانبه، قال المحلل السياسي خالد عبيد إن تصريح الغنوشي بشأن الزبيدي فيه الكثير من الدبلوماسية والكياسة و"لا ندري إن كان يعبر صراحة وحقيقة عن الموقف داخل حركة النهضة بخصوص ترشيح الزبيدي للرئاسة"، مشيرا إلىٰ أن "استهداف شخص الزبيدي في بعض الصفحات (علىٰ مواقع التواصل) التي نعرف من وراءها يجعلنا نشك في المواقف الحقيقية".

وأكد عبيد في تصريح لـ"العرب" أن حركة النهضة تبحث دائما عن حليف أيا كان.. المهم أن يكون حليفا تتوارى خلفه ولا تحكم مباشرة فهي تريد أن تبقىٰ دائما في الظل ووراء الستار.

وعملت النهضة ما في وسعها لتقديم الانتخابات التشريعية عن الرئاسية خوفا من أن يذهب الحماس الشعبي إلىٰ جهة مناوئة لها في الرئاسة، وهو ما يؤثر علىٰ اتجاهات الناخبين في التشريعية. لكن مراقبين يعتقدون أن النهضة ستناور بإظهار دعمها لأي شخصية وازنة لمنع تكوّن تحالف شبيه بتحالف 2014 بين قوى ليبرالية ويسارية وجمعيات مدنية.

ويجعل الرقم الكبير من القوائم المرشحة للانتخابات البرلمانية من ذات الأرضية السياسية لنداء تونس وشقوقه ومقربين منه حركة النهضة أكبر مستفيد وإن كانت لا تضمن أن تكون جزءا من حكومة قادمة في ظل تخوف كل حزب بما في ذلك حزب "تحيا تونس" حزب رئيس الحكومة يوسف الشاهد من إعادة تجربة التوافق الفاشلة التي أدت إلىٰ انقسامات في نداء تونس وتراجع شعبيته.

وأعلن نبيل بوفون رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات تلقي 1592 طلب ترشح للانتخابات البرلمانية المقررة في أكتوبر المقبل.

منذر ثابت

تصريح الغنوشي عن الزبيدي مناورة سياسية

خالد عبيد

النهضة تبحث عن حليف تتوارى خلفه لتحكم من وراء الستار

وأوضح بوفون أن "مطالب الترشح تضم 695 قائمة حزبية، و190 قائمة ائتلافية، و707 قائمة مستقلة".

وحذر المراقبون من أن كثرة القوائم ستربك الناخبين كما أنها ستدفع الكثيرين إلىٰ المقاطعة بسبب صعوبة التمييز بين العشرات من القوائم في الدائرة الواحدة، في ظل تشابه الوعود والشعارات وتسلل الرشاوى الانتخابية، وخاصة بسبب غياب شخصيات ذات وزن شعبي علىٰ المستوى المحلي يلتقي حولها الناس.

يشار إلىٰ أن الأحزاب دأبت في الغالب علىٰ ترشيح قياديين منها علىٰ قوائم في المحافظات من أبنائها، لكنهم يقيمون في العاصمة تونس، ما يجعل التواصل معهم صعبا وهو أحد أسباب غياب الحماس في الشارع لانتخابات لم تحمل نتائج ذات قيمة في ما يتعلق بتحسين أحوالهم منذ احتجاجات 2011.

داعش يتسلل إلى مسيحيي لبنان لمنع حفل موسيقي

بيروت – خضعت إدارة مهرجانات بيبلوس في لبنان للضغوط التي مارستها شخصيات كنسية وسياسية وإعلامية مسيحية لمنع إقامة حفلة فرقة "مشروع ليلىٰ" المقررة في التاسع من أغسطس. والظاهر أن الأمر بات خطيرا إلىٰ درجة أن ما صدر عن إدارة المهرجان علل القرار بأنه جاء "منعا لإراقة الدماء".

وأثارت مشاركة الفرقة ضجيجا لبنانيا داخليا بين من يؤيّد منع إقامة الحفل أو يتفهم ذلك من زاوية احترام مشاعر المؤمنين المسيحيين، ومن يتمسك بالدفاع عن حرية التعبير والحفاظ علىٰ إرث لبنان الحضاري منبرا للثقافة والفنون وحرية القول.

وواجهت الفرقة وإدارة مهرجان بيبلوس حملة عنيفة ودعوات في الفترة الأخيرة تطالب بإلغاء الحفل ولاسيما من قبل الكنيسة المارونية.

وكانت اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام التابعة للكنيسة الكاثوليكية في لبنان طالبت مجددا، الاثنين، المسؤولين والأجهزة المختصة باتخاذ "الإجراءات اللازمة لمنع أي فرصة تعطىٰ لأي كان للمس بالأديان ووقف هذه الحفلة".

ويرى مراقبون أن حالة الفوضىٰ في البلد وغياب الدولة عن مهمتها في إدارة الحوار المجتمعي يسمح لسجال يفترض أنه ثقافي أن يتحول إلىٰ حافز من حوافز تهديد السلم الأهلي في البلد، مع العلم أنه لم يصدر عن مؤسسات الدولة الأمنية ما يفيد أن الأمر قد يتحوّل إلىٰ صدام وعنف في الشوارع.

وأوضح المدير الفني للمهرجان ناجي باز أنه "تقرر إلغاء الحفلة (..) لأن الوضع أصبح هستيريا بوجود تهديدات مباشرة لأمن الجمهور والفنانين".

ويبدو أن استخدام كلمة "هستيري" في التصريح الذي صدر عن المدير الفني للمهرجان يعبر عن استهجان إدارة المهرجان للحال الذي وصل إليه البلد والذي بات يعطّل أنشطة أحد أهم المهرجانات الثقافية والفنية عراقة.

ويتساءل ناشطون في الوسط الثقافي عن مستقبل حرية التعبير في لبنان مقابل تصاعد موجة من التعصب الديني التي طالت هذه المرة المسيحيين.

واعتبر الكاتب اللبناني خيرالله خيرالله أن من يرفض ظهور الفرقة في جبيل لا يسيء إلىٰ جبيل فحسب، بل يسيء إلىٰ المسيحيين اللبنانيين وإلىٰ كلّ ما له علاقة بالكنيسة والانفتاح علىٰ كلّ ما هو حضاري في هذا العالم.

وكتب خيرالله في مقال سابق في "العرب"، "مضحك أن يكون داعش بين مسيحيي لبنان هذه الأيّام. فمن يتصرّف بالطريقة التي تصرّف بها في الاعتراض علىٰ مشروع ليلىٰ لا ينتمي سوى إلىٰ داعش فكرا وسلوكا".

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1